Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا مشى المسيحيّون في جيوش أكبر دولة مستعمِرة عرفها التاريخ القديم . فجعلوا من مسيحهم أمبراطوراً وهو القائل : « مملكتي ليست من هذا العالم . » ووضعوا على رأسه تاجاً وهو الذي ما تكلّل رأسه بغير الشوك . وأرهقوه بحطام الأرض وهو القائل : « للثعالب أوجار ، وللطيور أوكار ، أمّا ابن الإنسان فليس له أن يضع رأسه . » فباتوا منذ ذلك الحين ودِينهم دَيْنٌ في أعناقهم وشاهدٌ عليهم في الأرض وفي السماء . وباتوا لذلك ريشة في مهبّ الريح . وما المدنيّة التي شادوها ، على كلّ ما فيها من روعةٍ للعقل والعين والأذن ، بدافعة عنهم جزاء خيانتهم لمسيحهم ، وجزاء ما هدروه وما برحوا يهدرونه من دمع ودم .

الدين في عقيدتي هدف وطريق . أمّا الهدف فهو انعتاق الإنسان من ربقة الحيوان في أسافله والانطلاق به إلى الإله الكامن في أعاليه — إلى المعرفة التي لا يخفاها شيء ، والقدرة التي لا تعصيها قدرة ، والحياة التي لا يطالها موت . وأمّا الطريق فهو ترويض العقل والقلب ترويضاً لا فتور فيه ولا انقطاع على ممارسة الفضيلة والإقلاع عن الرذيلة . وأمّا الفضيلة ما هي والرذيلة ما هي فوجدان الإنسان كفيل بالتمييز بينهما . ولا يُطالَب أحدٌ بخيرٍ أو يُدان بشرّ إلاّ على قدر ما يميّز وجدانه الخير من الشرّ .